وجد كل هذه « الصفات الحميدة » في الرئيس الامريكي . وأكد أن فورد مصمم على الوصول الى حل لمشكلة الشرق الاوسط ولن يسمح بعودة « حالة الركود او الغموض » لتخيم على الازمة مرة اخرى . (٣) اكد السادات ان على العرب ان يكونوا واضحين ومدركين لنقطة هامة هي انه لا فورد ولا الكونغرس يستطيعان التخلي عن اسرائيل او عن علاقتهم الخاصة بها . واكد السادات بأنه لم يطلب شيئا من هذا القبيل من الحكومة الامريكية بل طلب موقفا امريكيا واضحا خاصة وان اسرائيل ضربت مهمة كيسينجر الاخيرة وأساءت الى السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . (٤) شدد السادات في كلامه على التزامه بمقررات مؤتمر قمة الرباط التي تنص على عدم التسليم بشبر من الارض او المساومة على حقوق الشعب الفلسطيني . (٥) ألح السادات على ان المسألة الحيوية المطروحة حاليا على الفلسطينيين هي تشكيل حكومة مؤقتة لان مثل هذه الحكومة هي وحدها القادرة على بلورة الموقف الفلسطيني بصورة قاطعة وعلى تحديد المطالب الفلسطينية بصورة جازمة ونهائية . وألمح السادات بشكل غير مباشر نوعا ما الى « ان امريكا لا تستطيع الاتصال بحركة تحرير ، كمبدأ عام ، في حين يمكنها الاتصال بحكومة مؤقتة » . يضاف الى ذلك ان تشكيل مثل هذه الحكومة سيعطي الفلسطينيين « الاداة التي تجعلهم يتصرفون كما يتصرف كل واحد منا » . أي كما تتصرف « كل حكومة من الحكومات العربية » فتكون المقاومة قادرة عندئذ على تقرير « ماذا تريد ما هو موقفها تجاه السلم وموقفها في الحرب » . وأضاف قائلا حول هذا الموضوع الهام بأنه حتى اليوم لا يستطيع احد ان يقول ما اذا كان الفلسطينيون قد أجمعوا على الذهاب الى جينيف أم لا . « وحتى الذين يوافقون على الذهاب الى جينيف لا يقولون ذلك ولا نعرف حساباتهم ثم نسمع جبهات الرفض وكلامها ومناقشاتها . ولا نعرف الى اي حد يمكن ان تنضبط هذه الجبهات في اطار موقف فلسطيني موحد » .

يبدو ان النقطة الجوهرية في السياسة الامريكية ـ الاسرائيلية الحالية هي التوصل الى تسوية جزئية منفصلة ومنعزلة في سيناء بأفضل الشروط الممكنة لاسرائيل وعن طريق الحصول على تنازلات مصرية جديدة . وفي الوقت الحاضر الاتصالات العلنية والسرية جارية على قدم وساق في اعلى المستويات للوصول الى هذا الهدف . وقد طغت على السطح عدد من التصريحات والبيانات والبيانات المضادة والانباء الموثوقة والتكذيبات التي تشير كلها الى المناورات الجارية حاليا لتحقيق التسوية الجزئية المذكورة وتجميد الوضع بالمنطقة لبضع سنوات قادمة بالاضافة الى وضع كل من سوريا ومنظمة التحرير في موضع الاحراج السياسي الكبير والعزلة الدبلوماسية في المنطقة . ففي ٢٩ حزيران صدر تصريح رسمي في تل ابيب يقول بأن اسرائيل اصيبت بخيبة أمل بسبب دعم الولايات المتحدة لمطلب مصر بانسحاب القوات الاسرائيلية من الممرين الاستراتيجيين في سيناء وحقول النفط في أبو رديس . وبعد بضعة ايام صدرت انباء من القاهرة تقول بأن الاختلاف الاساسي حول فك الارتباط الجديد يدور حول حجم الانسحاب الاسرائيلي من سيناء . وذكرت هذه الانباء ان مصر اكدت على مطلبها الاساسي المذكور وأبدت استعدادها لوضع الممرات تحت سيطرة قوات الامم المتحدة بدلا من القوات المصرية وجعل مدة الاتفاق الجديد حوالي ثلاث سنوات . وفي هذه الاثناء أعلن فورد في مقابلة نشرتها صحيفة « الواشنطن بوست » (٢ تموز) ان حكومته ستدعو الى استئناف محادثات مؤتمر جينيف للسلام اذا لم يتم الوصول الى اتفاق مؤقت بين مصر واسرائيل من خلال دبلوماسية الخطوة خطوة . وواضح ان في هذا التصريح حثا لطرفي النزاع على تحقيق الهدف المطلوب بدون تأزيم للعلاقات مع أي منهما خاصة وان اسرائيل ابعد ما تكون عن الرغبة في انعقاد مؤتمر جينيف والرئيس السادات غير متحمس للفكرة حاليا كما هو واضح من سياساته (في حين يصر الاتحاد السوفياتي على ضرورة انعقاد المؤتمر) . وهذا كيسينجر حذو رئيسه في تصريح ادلى به في ٦ تموز حث فيه على اغتنام الفرصة المتاحة الان للوصول الى اتفاق مؤقت مع مصر في صحراء سيناء مذكرا بأن الحرب ستترك عواقب وخيمة خاصة بالنسبة لاسرائيل . وفي ٩ تموز وزعت هيئة الاذاعة البريطانية نبأ اسندته الى مصادر مطلعة في العواصم المعنية يقول